ونعرف العجمة بنقل الايمة او بالخروج عن ابنية العرب كابراهيم ونرجس
او باجتماع الجيم مع الصاد او مع الكاف او مع القاف في كلمة نحو جص وسكرجة
وجلق بفتح الجيم منقلا علم لد مشتق او بخلو من الحروف المذلقة وهي فر من
لب اي هرب الحاهر من الفاء في رباعي او خماسي وكل اسما الانبيا اعجمية
الا اربعة وكذلك اسما الملائكة ونظمها بعضهم فقال
هود شعيب صالح ومحمد • اوضاعها في العجم ليست تذكر • رضوان مالك ونكير منكر •
اسما لها في حكم ما قد ذكروا لكن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة
الالف والنون بخلاف بقية الاربعة فانها مصروفة وكذلك اسما جميع
الانبيا المذكورة في القران لا تنصرف الا سبعة وهي هود وشعيب وصالح
ومحمد وشيث ونوح ولوط فلا تمنع من الصرف لكون الاربعة الاولى عربية
ولخفة الثلاثة الباقية وقد نظمها بعضهم فقال
تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا • وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا • لكن
اختلف في شيث فقيل مصروف وقيل ممنوع من الصرف وتجمع هذه
السبعة قولك صن شمله فالصاد لصالح والنون لنوح والشين لشعيب
وكذا الشيث على الخلاف والميم لمحمد صلى الله عليه وسلم واللام للوط والها
لهود عليهم السلام وقوله فالوصف هو اسم يدل على ذات مبهمة وحال
من احوالها فيعم الاضافة على كل من اتصف بتلك الحال كاحمر اي حالة الحمرة
وهو اشارة الى الوصفية ومنعه من التعبير بها ضرورة النظم والا فالوصف
اسم لا يصح ان يدخل على الاسم وشرطه تاثير الوصفية المنع مع علة اخرى
الاصالة بان تكون اللفظ موضوعا للمعنى الوصفي اولا فان غلبت اسميته
بعد ذلك بان اريد به ذات معينة مع ملاحظة حالها اولا ونحو ذلك قيد
ان كان موضوعا للدالة على ذات مبهمة وحال من احوالها فلا ينصرف
بخلاف العكس ولذا قال ابن مالك والغوا عارض الوصفية كاربع وعارض

الاسمية

الاسمية والوصفية تكون مع العدل تارة نحو مثنى وثلاث ورباع فانه معدول
عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وكذا امثلث ومربع فان كلا
منهما معدول عن مكرر فان الاصل تعدد اللفظ عند تعدد المعنى وتكرره
وحيث لم يتعدد اللفظ علم انه معدول عن مكرر والصواب مجي خماس ومخمس
وعشار ومعشر وما بينهما ومن ذلك قوله تعالى اولي اجنحة مثنى الاية ونحو
اخر بضم الهمزة جمع اخرى تانيث اخر بفتح الهمزة والخا افعل تفضيل مجرد
من ال والاضافة فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع فجمعه دليل على عدله عن المفرد
وهو اخر ذلك قال تعالى فعدة من ايام اخر وقوله كملا زايد لتكملة البيت وقد
تحصل من ذلك ان العلمية والوصفية لا بد من وجود واحد منهما في الممنوع
من الصرف مع علة اخرى الا في صيغة منتهى الجموع والف التانيث فالعلمية
تمنع مع واحد من ستة اولها واحد من اخر التانيث وهو التانيث
المعنوي نحو زينب او اللفظي نحو طلحة اوهما نحو فاطمة وثانيها التركيب المزجي
نحو معدي كرب وبعلبك وحضرموت وثالثها العجمة نحو ابراهيم وموسى
فموسى مجرور بفتحة مقدرة على الالف نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف
العلمية والعجمة وذلك ان امه لما القته في اليم في صندوق واخذ من عون
سمته امراته اسية موسى لان مو اسم للماء وشى اسم للشجر وقد وجد في
الصندوق والماء لما استعملته العرب قلبت الشين المعجمة سينا مهملة
ورابعها وزن الفعل نحو احمد ويشكر ويزيد وخامسها زيادة الالف والنون
نحو عثمان ورمضان وسادسها العدل التقديري وهو الذي لا يدل عليه
الا منع الصرف وذلك نحو عمر فانه لم يوجد الا علما غير منصرف ولم يكن
فيه تعذر بسبب اخر مع العلمية سوى العدل فتقدر فيه العدل لئلا
يلزم هدم قاعدتهم من كون الاسم غير منصرف بسبب واحد فقيل انه
عدل عن عامر كزفر المعدول عن زافر وانما فعلوا ذلك خيفة التباس العلم

Copyright © King Saud University